من مقام الرسالة مع اهل الولاية لمحاورة شرعية ومحاورة الولي معه لمحاورة لدنية وكلاهما عرفانية في محفل العارف عند الوقف من اشرف اللطائف المعارف كما هو في حضرة الكليم مع حضرة الخضرة
السؤال الرابع والاربعون بعد المائتين لم سمي عيسى عليه السلام بكلمة الله والمسيح ولم كانت مطلب ٢٤٤
تسميته الجواب قال اهل العلم ان اسماؤه في القران اربعة عيسى وكلمة الله ومسيحا وروحا اما عيسى
فمعناه الابيض فقيل انه مشتق من العيس وهو البياض سمي به لكونه وجيها نيرا وقيل هو عبري لا اشتقاق
له في العربية وهو الاصح واما كلمة الله سمي بها لانه تكون من كلمة كن بواسطة تمثيل جبرائيل في صورة البشر
وذكر الشيخ في الفصوص العيسوي من فصوص الحكم في ماء مريم او عن نفخ جبرائيل في صورة البشر
الموجود من طين الله ظهره جسما ونشأ به روحا وصيره مثلا بتكوين اي صير الحق كلمة كن على لسانه مثلا لكلمة
كن من الله اي مثل خلق عيسى كمثل خلق الله بكلمة كن ولذلك قيل في حقه كلمة الله لانه شبيه بكلمة كن
خلق من غير واسطة الابوة بنفخ جبرائيل ولذلك كان جسما لطيفا وروحانيا نقيا عن كثير من علائق
البشر المعهودة عند البشر ولذلك قيل ما قيل على السنة العقول الجاهلية بحقائق الربانية وقال
بعض شراح الفصوص اي وصيره مثلا اي مماثلا للربة في احياء الموتى وخلق الطير وتكوينه بكلمة كن لكونه
مخلوقا على صورته واطلاق المثلية هنا مجاز اذ لا مثل له تعالى ولا نظير له الكل منه وقال بعضهم اي صيره
مماثلا لادم عليه السلام في تكوينه من غير تراب كما قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم واما
كون اسمه مسيحا فقيل سمي به لانه كان يسيح في الارض وقيل كان يمسح الخضر عن الاعمى والاكمه والابرص
فيبرئ من مسحه المبارك ولذلك سمي ايضا مبارك كالكنز الابرك ودوام الخير وثبوته فيه وقيل ولد
ممسوحا بالدهن ويقال المسيح الذي لبس قدميه اخمص واما كونه روحا فقال الشيخ الاكبر
في الفص العيسوي من الفصوص روح الله لا من غيره فلذا سمي احيي الموتى وانشاء الطير من طين
قيل له روح لانه كان من نفخ جبرائيل ويقال لا بل خرج من اي اشربه انه الى رجال امن ريح جبرائيل
لما اشار الشيخ في اول فصه عن ماء مريم او عن نفخ جبرائيل قيل من الماء ومن النفخ وهو الاصح
عند المحققين قيل خرج في ساعة النفخ وقيل بعد المدة الطائلة بعد ثمانية اشهر والاول هو الاصح
قال الله تعالى وروح منه اي من الله سبحانه وتعالى ولذلك سمي به واحي الاموات وخلق الطير حكى
عنه سبحانه تبارك وتعالى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير الاية قال ذلك بلغه لانه كان
كلمة الله تعالى كما قال في حقه وكلمته القاها الى مريم اي عيسى عليه السلام كلمة منقولة عن الله تعالى
فيه اشارة تشبيه الكلمة الالهية الروحانية بالكلمة اللفظية الانسانية في هذا الاعتبار سمي الارواح
بل الموجودات كلها بكلمات الله تعالى بعضها خاصة كالعقل الاول وكعيسى عليه السلام وبعضها عامة مطلب ٢٤٥
كالاشياء الدالة على الحقائق الالهية فافهم وتحقق بذلك والله ولي التوفيق السؤال الخامس

والاربعون بعد المائتين فان قيل لم سميت مريم في القران باسمها ولم يسم غيرها من النساء
الجواب قيل لانها اقامت نفسها في الطاعة كالرجل الكامل فذكرت باسمها كما يذكر الرجال من موسى عليه السلام
قيل سميت مريم من قولهم ربت اي طلبت عبادة الله سبحانه وتعالى ولم تشتبه بزوج الرجل كسائر النساء
قيل مشتقة من قولهم مريت في الطاعة كمرور الحوت في اليم والكمال عبارة عن ذكرها باسمه الحق تعالى في كتابه
الكريم مع الانبياء عليهم السلام سبع مرات وخاطبها كما خاطب الانبياء على نبينا وعليهم الصلوة والسلام
بقوله تبارك وتعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فشاركها مع الرجال وقال تعالى
واذكر في الكتاب مريم كما قال تعالى في حق الانبياء عليهم السلام ولهذا قيل بنبوتها فذهب بعضهم الى انها نبية
لمن معجزاتها رزقها بغير حساب وتكليم الملائكة وارسال جبرائيل عليه السلام اليها وبرائتها بتكلم صبي في المهد
وضمها مع النبي في اية واحدة في قوله تعالى وجعلناه ابن مريم وامه اية وقال تعالى في حقها يا مريم ان الله
اصطفيك كما قال تعالى بالاصطفاء في حق الانبياء عليهم السلام الى غير ذلك مما ذكره صاحب كشف الاسرار
من اخبارها السؤال السادس والاربعون بعد المائتين ما الحكمة في ان الله تعالى وتبارك امر مريم بهز
جذع النخلة بقوله وهزي اليك بجذع النخلة الجواب قيل لانها تعجبت من ولد من غير اب فهزت
بجذع النخلة يابسة بلا نخل ولا طلع لها فظهرت فيها اربعة عجائب بقدرة الله تعالى الرطب من نخل يابس
بلا فحل كيلا تعجب من ولد بغير اب ولامس ذكر فاراها ذلك اية سبحانه وتعالى ليعلم ان الولد يكون بعضه بغير اب
واما سر كونه اية في النخلة لانها خلقت من طينة ادم وفيها نسبة معنوية بحقيقة الانسانية دون غيرها
بغير زوج ذكر سمي بالتاثير لم اوى السؤال السابع والاربعون بعد المائتين لم اوى انه النهر بغير سعي مريم
ولم يعطها الرطب الا بغير سعيها الجواب قيل لان الرطب غذاء وشهوة والماء سبب للطهارة والخدمة ويقال
لما كانت وحيدة بعث اليها طعاما من الجنة بلا سبب فلما ولدت جاءت الواسطة فامرها بهز النخلة قيل ثمرة
الرطب صورة العمل الكسبي والماء صورة سر الفيض الالهي فاجرى كل شيء في منزله ومقامه كما اشار
الشيخ في مواقع النجوم بانكرام صورة عمل الشيء السالك اذا تحقق وتخلق لكل عمل في الكرامة منزل ومقام
من طالع كتاب المواقع للشيخ الاكبر قدس سره فقد اطلع على نتائج الاعمال واسرار الكرامات وعرفنا من تلك الاصول
والاجوبة الاشارة جرت عادة الله في الرطب من اسباب النخل كالغرس والسقي والتابير والماء نزل لنا
ارضي بل هو وهبي سماوي ولهذا اجرى النهر لمريم بغير سبب فافهم تفز باسرار الكرامات ونتائج الاعمال
والله الفياض السؤال الثامن والاربعون بعد المائتين ما الحكمة الالهية في رفع عيسى عليه السلام
الى السماء الجواب قيل لانه تعالى اراد بالرفع الى السماء صحبة الملائكة ليحصل لهم بركة لانه كلمة الله
وروحه كما حصل للملائكة بركة صحبة ادم ابو البشر من تعليم الاسماء والعلم وان عيسى كمثل ادم كما ذكر في الاية
وذكر رفع الى السماء لما لم يكن دخوله الى الوجود الدنيوية من باب الشهوة فخروجه لم يكن من باب المنية بل دخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)